

الأعشى يلهو مع رفاقه - من مظاهر اللهو عند العرب - شرح معلقة الأعشى (3) - شرح المعلقات

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا وسهلا بكم مرة اخرى على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. ووصلنا الى الحلقة الثالثة من حديثنا عن معلقة الاعشى البكري التي تبدأ بقوله ودع هريرة ان الركب مرتحل. بشرح مبسط يناسب الجميع - [00:00:05](#)

بعد ان تغزل الاعشى في صاحبتة هريرة ثم ذكر انها لا تحبه وتصدده يقول اليوم انه وان صدته فتاة فانه ويقول انه قادر على اغواء غيرها ربما يقول هذا ليتفادى الاحراج الذي حدث فربما يكون كلام شعراء. وربما يكون حقيقة. فالشعر هو مرآة المجتمع - [00:00:25](#)

وربما يكون هذا او شيئا منه حدث في بيئة العرب الجاهلية في ذلك الوقت في هذه الحلقة يذكر لنا استمتاعه باللهو مع اصدقائه في احدى الحانات وشربهم للخمر ثم يذكر انه يتعلم من الحياة ومن - [00:00:49](#)

ومن لهوه. لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة. وهيا بنا نبدأ قال الاعشى وقد اخالص رب البيت غفلته وقد يحاذرني ثم ما يئل المخالسة هي استراق النظر بصورة خفية. ومنها الاختلاس اي السرقة خفية. رب البيت اي مالكة اي الرجل - [00:01:06](#)

في المنزل يئن يعني ينجو يقول هنا انه يستطيع ان يخادع او يسارق رب البيت ليغوي زوجته. وقد يأخذ حذره منه ثم لا ينجو منه هو هنا يتبجح بقدرته على اغواء النساء. يقول لنا هذا بعدما صدته هريرة. وهذا ليس شيئا حسنا او خلقا يتبجح به الرجل - [00:01:31](#)

طبيعي. ولكن دعنا لا ننسى ان هذا كان مجتمع العرب الجاهلي قبل الاسلام وابنه انني ذكرت من قبل ان المجتمع العربي قبل الاسلام كانت فيه مميزات ولكنه لم يكن المجتمع المثالي. فقد كانت فيه عيوب - [00:01:54](#)

وقد تحدثت عن هذا في حلقة ستظهر لكم في الاعلى وربما يكون فقط كلام شاعر بمعنى انه لم يحدث ولكنه يتجمل ويقول الشعر ثم يواصل وصفه لحياة اللهو يقصد ان يقول ان صدته فتاة فانه قادر على اللهو والعبث ولن يتوقف كما نرى - [00:02:11](#)

وقد اقود الصبا يوما فيتبعني وقد يصاحبني ذو الشرة الغزل الصبا اي الشباب. اي اقود الشباب او انقاض لشهوة الشباب. الشرة نشاط الشباب ورغبته في الغزل. الغزل كثير الغزل قد حرف يدخل على الفعل المضارع والماضي. ومن ضمن معانيه التحقيق. يعني انني اقود الصبا وروح الشباب - [00:02:32](#)

انقادوا معي وقد يصحبني الشباب النشيط المحمل بحب العبث وكثير الغزل. يعني انني افعل هذا في حياتي انا ورفاقي. وقد غدوت الى اوتيت يتبعني شاو مشلل شلول شلول شلول اي ذهبت وقت الغدوة اي في الصباح الباكر - [00:03:00](#)

الحانوت بيت الخمار شاو من يشوي اللحم ميشيل كثير الطرد سريع الحركة. شلول خفيف الحركة ايضا شول شول هو الماء الذي صب متتابعا. فالمعنى ايضا يقصد به سرعة الحركة في العمل. وكذلك شاول. الان يحكي لنا - [00:03:22](#)

هذه المغامرات عندما ذهب مبكرا الى حانوت بيع الخمر او مكان للاجتماعات والاحتفالات يتبعه رفاقه صახبون بان حركتهم خفيفة ومنهم من سيقوم بشوي اللحم على اعتبار ان كلمة شاو بمعنى من يشوي اللحم - [00:03:44](#)

واذا اخذناها بمعنى من يسوق الابل بسرعة ويقصد سرعة حركتهم وخفتهم وقد قرر واكد على صفة السرعة بكل الصيغ الصرفية الممكنة. في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل - [00:04:02](#)

سيوف الهند معروفة. كان العرب يمتدحون سيوف الهند لقوتها ولمعانها. تشبيهه للشباب بسيوف الهند ربما يقصد به بريقتهم ولمعانهم

الذي يدل على العزة والذي كلمعان السيوف وربما يقصد به رشاقة اجسادهم. حيث كان العرب يمتدحون رشاقة جسد الرجل في مقابل امتداح امتلاء جسد المرأة - 00:04:22

وقوله هالك كل من يحفى وينتعل. اي ان الشباب يعلمون ان الجميع هالك. الحافي والمنتعل. الغني والفقير ولهذا فهم لا يبالون ويستمتعون بحياتهم. يبدو انه يسخر من هريرة او يستهزأ منها عندما قالت انه حاف - 00:04:48

فيقول لها ان الحافي سيموت والمنتعل سيموت فلا فرق في النهاية ويروى البيت ايضا في فتية كسيوف الهند قد علموا ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل اي ان الحيل لا تغني عن اصحابها فالجميع سيموت في النهاية. المعنى العام لهذا المقطع يتشابه مع الرواية الاولى - 00:05:08

اي ان الفناء سيصيب الجميع والكل سيموت. ولهذا فهم يستمتعون بحياتهم. وهذا عادة منطق العابثين او الذين لا يهتمون بالدين والبعث وهذه الامور ثم يقول نزعتهم قضب الريحان متكئا وقهوة مزة راووقها حضلوا - 00:05:31

نازع الرجل الكأس اي اعطاه اياه وناولوه للرجل الاخر الريحان قضب جمع قضيب. وهو العود من نبات الريحان العطري متكئ ان يجلس مرتاحا على وسادة او مستندا عليها قهوة يقصد بها هنا الخمر. وهذا احد اسمائها لانها تقهي اي تقل الشهية الى الطعام - 00:05:53

وهنا فائدة لغوية. وهي ان حبوب البن التي نسميها قهوة لم تكن معروفة عند العرب. وعندما عرفت مؤخرا من اليمن شربها العرب فوجدوا انها تقهي اي تقلل الشهية للطعام. فسميت باسم القهوة وهي كلمة اصلا معروفة من قبل. ولكن مع الوقت - 00:06:19

وقت استأثرت حبوب البن بالاسم الجديد فاصبح يطلق عليها بشكل حصري. اما في هذا البيت فيقصد بها الخمر مزة المزاة هي الطعم الذي يختلط فيه الحلاوة مع الحموضة. اي انه حلو ولاذع في نفس الوقت - 00:06:39

راووق هي المصفاة التي تروق الشراب من الشوائب ونحو ذلك يعني مبتل ومندى المعنى اننا كنا نتبادل الطيب من اعواد الريحان او كما جاء في كتب الشرح نزعتهم حسن الاحاديث وظريفها وخمرا - 00:06:57

ولنا طعمها. حتى انه وصف مصفاتها بانها مندات خدلة. اي تمر عليها الخمر دائما ولا تترك فتصبح قديمة. بل هي دائمة الندى ثم يقول لا يستفيقون منها وهي راهنة الا بهات. وان علوا وان نهلوا - 00:07:16

راهنة يعني ثابتة دائمة. يعني انها موجودة وكثيرة ولن تذهب لاي مكان علوا العلل هو الشرب مرة ثانية نهل شرب حتى ارتوى اي شرب كثيرا يقول ان اصحابه لا يستفيقون من شرب الخمر. وهي مأكثة لن تذهب وموجودة بكثرة - 00:07:38

لا يستفيقون الا ليقولوا للساقي هات لنا نشرب مرة اخرى. حتى وان علوا اي شربوا المرة بعد المرة وحتى وان نهلوا اي اكلوا وارتووا منها يسعى بها ذو زجاجات له نطف - 00:08:00

مقلص اسفل السربال معتمل نطف هو القرد على الاذن ويقصد به حبوب اللؤلؤ. تشبيها لها بقطرة الماء. وقد وصف الالعشى ايضا الفرس في قصيدة اخرى قال من الاعاجم في اذانها انطفوا - 00:08:17

ومن معرفتنا لاخبار الاعشا انه كان يطوف بلاد العراق والحيرة وغيرها. فربما نستنتج ان هذا الحانوت يقع في هذه الانحاء وسيثقل لنا الشاعر بنفسه بعد قليل انه كثير الاسفار ويذهب هنا وهناك - 00:08:35

مقلص اسفل السربال يعني انه مشمر لملابسه لكي لا تعيقه عن الحركة فهذا يدل على خفة حركة هذا الساعي ونشاطه معتمل يعني نشيط اذا معنى البيت ان هذه الخمر يسعى بها بينهم شاب يعلق قرطا من اللؤلؤ في اذنه. وهو مشمر لملابسه ويتحرك - 00:08:52

وبسرعة ومستجيب تخالوا الصنج يسمعه اذا ترجع فيه القينة الفضل تخالوا يعني تظن الصنج هي الة موسيقية. قيل انها الة وترية. وقيل انها قطعتان من النحاس تحتكان فتحدثان صوتا ترجع الصوت اي تردده وتتغنى فيه - 00:09:15

القينا يقصر الفتاة الامة المغنية. الفضل التي ترتدي الملابس الفضل اي الخفيفة معنى البيت المستجيب قال الشراح انه العود فكأنه يجيب على صوت الصنج. اذا هو يصف الموسيقى المتجاوبة في المكان - 00:09:41

يغني العود فيجيبه الصنج او العكس وهذا عندما تردد المغنية وتتغنى بصوتها. والساحبات ذيول الریط اونة والرافلات على اعجازها

العجل جمع رائطة وهي الملاءة القماشية المصنوعة من نسيج واحد اول الرجل او الدابة اي عظم بطنه من الاكل. فهو يقصد شكل الجسد - 00:09:59

الرافلة التي تجر الثياب خلفها. يقال رجل يرفل في الحرير اي يجر الحرير خلفه. كناية عن شدة الغنى الاعجاز هي المؤخرة العجل هي اضطراب الجلدية اذا هو هنا يصف النساء في المكان بانهن يسحبن ذيول ملابسهن خلفهن في المشي ويصفهن بانهن تحملن القرب على ظهور - 00:10:28

قال بعض الشراح بل هو يصف امتلاء اجسادهن كانهن تحملن القرب من كل ذلك يوم قد لهوت به وفي التجارب طول الله و الغزل المعنى انني جربت في حياتي ولهوت. وفي هذه التجارب لهوت كثيرا وتغزلت كثيرا. يريد ان يقول انه رجل خبير - 00:10:54 الحياة وصالة وجال وزار الاماكن وتعلم في شبابه وهنا اتوقف لهذه الحلقة لانه سيبدأ موضوعا جديدا في الايات التالية. سينتكم عن رحلته في الصحراء المخيفة التي يسكنها الجن وكيف قطعها؟ وكيف هطل عليهم المطر غزيرا - 00:11:18 اذا نعيد ذكرى ايات حلقة اليوم ليسهل عليك الحفظ قال الاعشى وقد اخالص رب البيت غفلته وقد يحاذر مني. ثم ما يئل. وقد اقود الصبا يوما فيتبعني وقد يصاحبني ذو الشرة الغزل - 00:11:39

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني. شاو مثل شلول شلشل شوول في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل نزعتهم قضب الريحان متكئا وقهوة مزة راوقها خضل - 00:12:01 لا يستفيقون منها وهي راهنة الا بهات. وان علوا وان نهلوا يسعى بها ذو زجاجات له نطف. مقلص اسفل السربال معتمل ومستجيب تحالوا الصنجا يسمعه اذا ترجع فيه القينة الفضل - 00:12:24

والساحبات ذيول الريث والرافلات على اعجازها العجل من كل ذلك يوم قد لهوت به. وفي التجارب طول الله والغزل هكذا تنتهي حلقة اليوم شكرا لكم على متابعتكم. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. كذلك ان اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن - 00:12:46

طريق زيارة صفحتنا على موقع باتريون شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:14